لأاخدم الآدمي فانقطعت الى الله تعالى وخرجت من الدار
ولزمت عبادة ربي قال وكانت هذه الكلمة لا يفارقها باقدم
الاحسان لك الحمد قد صارت عبادته يقولها في حشو كلامه
وكان يقال انه مجاب الدعوة قال وحدث في بعض الكتب قال
احمد بن ابي داود ما رايت رجلا قط اشرف على الموت فما شغله ولا
اذهله عما يريد حتى بلغه وخلصه الله الا تميم بن جميل فاني رايته
بين يدي المعتصم وقد بسط له النطع وانتضي له السيف وكان رجلا
حسنيا وسيما فاحب المعتصم ان يستنطقه ليبصر اين منطقه من مخبره
فقال له تكلم فقال اما اذا اذن امير المومنين فالحمد لله الذي احسن
كل شي خلقه وبدا خلق الانسان من طين ثم جعل نسله من سلالة
من ماء مهين يا امير المومنين جبر الله بك صدع الدين ولم بك
شعث المسلمين ان الذنوب تخرس الالسنه وتخلع الافيدة وايم
الله لقد عظمت الجريرة وانقطعت الحجة وسا الظن ولم يبق
الا عفوك وابقاوك ° ثم انشا ° يقول
ارى الموت بين السيف والنطع كامنا ° يلاحظني من حيث ما اتلفت °
واكبر ظني انك اليوم قاتلي ° واي امري مما قضى الله يفلت °
واي امري يدلي بعذر وحجة ° وسيف المنايا بين عينيه مصلت °

وما خوفي من ان اموت فانني ° لاعلم ان الموت شي موقت °
ولكن خلفي صبية قد تركتهم ° واكبادهم من حرها تتفتت °
فان عشت عاشوا خافضين بغبطة ° اذود الردا عنهم وان مت يموتوا °
قال فاستعبر المعتصم ثم قال يا تميم قد عفوت عن الهفوة
ووهبتك الصبية ثم امر به ففك حديده وخلع عليه وعقد
له على شقي الفراه ° انا ابو الحسين ابن الطيوري انا ابو القاسم
عبد العزيز بن علي بن احمد بن الفضيل انا ابو الحسن عبد الله
بن علي بن الحسن نا حبيب نا الفضل ابن احمد نا محمد بن مرزوق
قال حدثني ابي قال حدثتني امة الملك بن هشام بن حسان
قالت خرج عطا الازرق الى الجبان يصلي الليل فعرض
له لص فقال اللهم اكفنيه قال فجفت يداه ورجلاه قال
فجعل يبكي ويقول والله لا اعود ابدا قال فدعى الله
له فاطلق قال فاتبعه اللص فقال له اسالك بالله من
انت قال انا عطا فلما اصبح سال تعرفون رجلا صالحا يخرج
بالليل الى الجبان يصلي قالوا نعم عطا السلمي قال فذهب الى
عطا السلمي الى الحربية فدخل عليه فقال اني قد جئتك تائبا
من قصتي كذا وكذا فادع الله لي قال فرفع عطا السلمي يديه

Copyright © King Saud University